

فهم القرآن ومعانيه

ولو جاز له ذلك لجاز أن يقولوا إنا نخاف أن يعذبنا فرعون وهامان قالوا لا يجوز ذلك لأننا مستيقنون بعذاب فرعون وهامان .

وقيل يجوز أن يقولوا إن مات الكافر مصرا خفنا عليه العذاب فإن قالوا لا يجوز لأننا مستيقنون ذلك قيل لهم فكذلك صاحب الكبيرة لا يجوز أن يخافنا أن يعذبه عليها فيكون شاكا في وعيدنا عليها فيكفر .

ويقال لهم هل يجوز أن يرجو أن يعفو عنه وهو مصر عليها ولم يتب بعد فإن قالوا لا لأن رجاءه أن يعفو عنه ولم يتب شك في وعيدنا وصدقه ورجا أن يخلف وعده ويكذب قوله قيل لهم فالخوف والرجاء من صاحب الكبيرة ضلال إذن .

ويقال لهم أرايتم إن كان مجتنب الكبائر هل يجوز أن يخافه قالوا نعم عليه أن يخافنا أن يعذبنا وهو وعده المغفرة والرضى والمدخل الكريم وهو الجنة